شيخ الشريعة ...

للاستاذ : عبد العزيز الحلفي

ذكراك أرهفت الخيال فأخصبا ... وأستأثرتك بمدمعي فتصببا
والاربعون من الليالي ما انتضت ... حتى تجدد للشجا ما قد خبا
وتلفقت مني المواهب لحظة ... ملأت بروعتها الفؤاد تهيبا
ومشى الخيال انافة من شاعر ... فجلته في الذكرى الكآبة موكبا
وانصاع يستوحي الروائع والأسى ... يستنزل الشعر العصي اذا أبى

فحباك بالغرر الحسان مرائيا ... وافتن ما شاء الجلال وأوجبا
أوفى وما وفى رثاءك بعض ما ... يقضيه حشد الشعر حين تألبا
يطري فضائلك الكثار وانها ... تسمو على نيل القرائح مطلبا
واذا أتيت الشيء في عليائه ... سامي الذرى فالحق ان نتجنبا

* * *

إيهاً بلاد الشعر يا تجلي الأولى ... عطفوا بظلك في مجالات الصبا
هبطوا على واديك في متفيأ ... نهلوا به صفو المعارف مشربا
غرز الخوالد لا تزال كيومها ... يدنى بروعتها الزمان مقربا
ما انصف الوادي ولا ذكواته ... عصر بتيار الحضارة اعقبا
عفي على عهد القريض وكاد أن ... يطوي النبوغ وما أعد وانجبا

* * *

شيخ الشريعة جل فقدك إنها ... غير تمر وإنه زمن كبا
خسر لعمر الله أن يقضي الردى ... ويزيل من أفق الشريعة كوكبا
ويحيل دنيانا وطابع حزنها ... باد بآفاق الكآبة غيهبا
ما جل رزؤك اذ تغيبك الثرى ... إلا لأن العلم فيك تغيبا
حرمت بفقدك هذه الدنيا من ... الاشعاع اذ عنها سناؤك حجبا
كنت الملاذ اذا تخون طارئ ... أوجد من لعب الحوادث مانبا
واذا تفاقمت الخطوب وهيت من ... عزم وعلم فوق ما تهب الظبا
لبيت داعي الله حين تقاربت ... فيك البسيطة شرقها والمغربا
ومضيت أوّاباً لربك مخلصاً ... فحللت أدنى من علاه وأقربا

* * *

يا مغاني العلم أوه

عصفت دهياء قد عم أساها ... واطاحت من ذرى العليا لواها
يالهول الخطب في كارثة ... هي كالبركان قد شب لظاها
دعت الناس حيارى ولهاً ... في ذهول وبها ماد ثراها
يالمأساة رمت قلب الهدى ... هذه ام المآسي لاسواها
صاح قف بي سائلا مستعبراً ... من ربوع العلم ماذا قد عراها
لم بدت غامرة موحشة ... وعلى اطلالها لاح فناها
ولماذا اقفرت من اهلها ... وعليها الدهر اخنى وعفاها
تعصف للارياح في ارجائها ... ويدوي في الفضا رجع صداها
وارتدت ثوب حداد حالكا ... وليالي السود قد حل دجاها
اين منها شعلة الطور التي ... شع في دنيا الهدى ضوء سناها
واذا استوحيت من اطلالها ... عبرة تنبئني عما دهاها
حاصف الموت لقد اخمدها ... وبطي الارض في اللحد طواها
يا مغاني العلم أوه فلكم ... دك من عليائك البين ذراها
وصروح المجد كم من صدمة ... قوضتها ولقدت هدت بناها
بقيت منك طلول شمخت ... حكت الأهرام في أوج سماها

بغداد : عبد الرسول الكفائي

وادي الحمى حييت من متأمل ... تهفو لجلوته القلوب تحببا
حييت من واد حوت جنباته ... سر الآله وقدست تلك الربى
رف الجلال على ثراه فلم اجد ... اذكى عبيراً من ثراه واطيبا
بلد الغري وحسبها اذ تحتفي ... بالمرتضى وشقيقه رب الأبا
من آل ياسين الهداة ومن بها ... بعد الرضا وهبا الزعامة منصبا
القائمان لنا بما نهج الرضا ... من شرعة تبقى وتخلد أحقبا
ولئن فقدنا بالرضا علم الهدى ... فبنجله الزاكي تنال المطلبا
وبنور غرته وحسن صفاته ... سيرف من نور الامامة ماخبا
الواحد الفذ المهذب طبعه ... من راق اخلاقا ورق تأدبا
عذراً اذا قصرت فيما يقتضى ... اذ كان غيري قد اطال واطنبا
وتقبلوا مني العزاء وانه ... قطع اجاب بها الوفاء واعربا

عبد العزيز الحلفي